

قال المنفلوطي: " جاء الإسلام يحمل للنوع البشري جميع ما يحتاج إليه في معاده ومعاشه، وإحناء الرؤوس بين أيدي رؤساء الأديان، وأرشدته إلى الإيمان بالوهمية إله واحد، ليقف على حقائق الكون وطبائعه، ليكون اقتناعه بذلك اقتناعاً نفسياً قلبياً، فلا يكون آلة صماء، في يد الأهواء تفعل به ما تشاء. ثم أرشدته إلى مواقف تذكّره بربه وتنبيهه من غفلته، فعلمه كيف يبرُّ الابن أباه، وكيف يكون التراحم والتواصل بين الأقرباء وذوي الرحم. ولا ترك الإنسان يمشي في ميدان هذه الحياة خطوة من مهدد إلى لحد، وأرشدته إلى "سواء السبيل".